

3 / شرح رسالة لطيفة في أصول الفقه / مفهوم المخالفة / الشيخ د

عبدالله بن صالح الفوزان

عبدالله الفوزان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد درسنا في هذه الى سيكون بعون الله تعالى في ثلاث نقاط. النقطة الاولى وهي المتبقية من درس الليلة الماضية مفهوم المخالفة - 00:00:00

والنقطة الثانية ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه نقطة الثانية ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه. والنقطة الثالثة بعض من دلالات الالفاظ وطرق الاستنباط. يقول المصنف رحمه الله تعالى في بيان مأخذ الاحكام الشرعية من الادلة - 00:00:30

يقول وتارة تؤخذ من المفهوم وهو ما دل على الحكم بمفهوم موافقة ان كان مساويا للمنطق او اولى منه او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطق في حكمه قلنا في الليلة الماضية ان مفهوم المخالفة ما خالف - 00:01:10

المسكوت عنه المنطق في الحكم لابد ان نفهم اولا ان كون المسكوت عنه موافقا للمنطق في الحكم هذا لا يحتاج الى شيء زائد على اللفظ. اما في مفهوم المخالفة الذي يكون المسكوت عنه مخالفا للمنطق في الحكم - 00:01:40

فهذا لابد ان يكون له سبب. وقد اختصر المصنف رحمه الله على نوعين الاول الصفة والثاني الشرط يعني ان المنطق اذا جاء معه صفة دل على ان الصفة ان لم توجد يختلف الحكم - 00:02:19

او ان المنطق اذا قيد بشرط فانه اذا تخلف الشرط سيختلف الحكم. ولهذا يقول معملا لسبب المخالفة قال او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطق في حكمه. المنطق مفعول به منصوب. وينفاعل خالف فاعل خالف - 00:02:50

المسكوت عنه. اذا خالف المسكوت عنه المنطقا. في حكمه المنطق هذا التعليل. وصف بوصف او شرط فيه شرط. اذا خلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم. والشيخ رحمه الله اختصر على هذين النوعين لانهما من اهم مفاهيم - 00:03:26

المخالفة وهما مفهوم الصفة ومفهوم الشرط مثلا اذا نظرنا الى قول الله تعالى في سورة الطلاق وان كانا ولادة حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهن. منطق الاية وجوب النفقة على المطلقة اذا كانت حاملا - 00:04:06

اخذا من قوله وان كانا وان اداة شرط اذا هذا المنطق قيد بشرط ارأيت لو تخلف الشرط سيختلف الحكم وهذا هو معنى المفهوم. اذا منطق الاية وجوب النفقة على المطلقة اذا كانت حاملا - 00:04:46

مفهوم الاية عدم وجوب النفقة على المطلقة اذا لم تكن حاملا هذا الاستدلال بالمنطق والمفهوم. مثال اخر قول الله تعالى في سورة النساء واتوا النساء صدقتهن نحلة. فان طبع لكم عن شيء منه نفسها - 00:05:14

فكلوه هنينا مرينا. منطق الاية ان ما طابت به نفس الزوجة من مهرى فهو حلال للزوج. اخذا من الشر وهو قوله فان طبع مفهوم الاية ان المرأة اذا لم تطب نفسها بشيء من المهر فليس للزوج - 00:05:44

ان يأخذ منه شيئا. هذا الشرط الصفة في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة. وآتحب ان تفهموا الى ان الاوصليين لا يريدون بالصفة الصفة المصطلحة - 00:06:14

عليها عند النحوين. اللي تسمى النعت. لأن اللفظ الذي معنا في سائمة الغنم ما عندنا هنا باصطلاح النحوين عندي مضاد ومضاد اليه في سائمة الغنم لكن من جهة المعنى بما وصفت الغنم؟ وصفت بالسوم؟ يعني بانها سائمة. اذا يصح - 00:06:42

يقال ان هذا المنطق وصف بوصف. اذا تخلف هذا الوصف تخلف الحكم فان كانت الغنم ليست بسائمة معلومة السائلة السائمة عند

الفقهاء هي التي ترعى اكثر الحول في البر لكن لو انسان عنده غنم في حظيرة او في حوش ينفق عليها - [00:07:12](#)
طوال السنة فهذه ليس فيها زكاة. سائمة لانها ليست بسائمة. لكن ان كان اعدها للتجارة فاذا باعها الزكاة في قيمتها كسائر عروض التجارة وعلى هذا فمفهوم المخالفة سمي بمفهوم المخالفه لان المسكوت عنه يخالف - [00:07:42](#)

منطوق في الحكم. ومفهوم المخالفه حجة. عند جماهير اهل العلم والادلة على حجية مفهوم المخالفه كثيرة. ولعلي اكتفي منها بدللين مراعاة للوقت الدليل الاول ان فصحاء اللغة وفرسان البلاغة يدركون ان التقيد بوصف او شرط يدل على تخلف الحكم عند فقد الوصف او - [00:08:11](#)

الشرط فقد ورد في الحديث الصحيح ان يعلى ابن امية جاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا عمر الله جل وعلا يقول ليس عليكم جناح ان من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. وقد امن الناس وقد امن - [00:08:55](#)
الناس اذا هو الان يعلى بفصحته يريد ان يقول لنا ايه ان الاية لمنطوق قوله ايه؟ مفهوم. منطوق الاية ان القصر مربوط بالخوف وما دام ان هذا القيد وهو الخوف قد زال وامن الناس. اذا ينبغي ان موضوع القصر ينتهي - [00:09:31](#)
موضوع القصر ينتهي هذا فهمه هو. اذا هذا يدلنا على ان اصحاب اللغة الفصحاء. يدركون مفهوم المخالفه ويعملون به فقال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه. يعني الفهم الذي فهمته انت انا فهمت - [00:10:01](#)

وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته طيب هل في لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم هذا سؤال لكم انت هل في لفظ - [00:10:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا دليلا على حجية مفهوم المخالفه. تفضل يا اخي انت وجه الدلاله ما وصلني صوتك احسنت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما انكر على عمر سؤاله بل اقره - [00:10:53](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم بجوابه كأنه يقول نعم ان مفهوم المخالفه معمول به. لكن في هذه بالذات لا يعمل به لأن كونكم تقصرون في حال الخوف والامان هذى صدقة. من - [00:11:19](#)

الله جل وعلا هذا دليلك. الدليل الثاني ان التقيد بالوصف او الشرط لابد ان يكون له فائدة ولا سيما في نصوص الشرع والا لماذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة - [00:11:39](#)
لو لم تكن كلمة سائمة لها فائدة لما كان لذكرها معناه بل ان العرب او ما هم العرب؟ البلاطيون يرون ان الزيادة التي مالت فايده تعتبر حشوا وتطويلا يعني مثلا قول الشاعر ذكرت اخي فعاوندي صداع الرأس والوسط - [00:12:11](#)
يقولون ليش يقول كلمة الراس ذي؟ الصداع وين يكون؟ معروف ان الصداع بالراس اذ يعتبرون كلمة الراس دي ما لا قيمة. ارأيت لو ان الغنم فيها زكاة سائمة او غير سائمة؟ هل يكون لقوله - [00:12:46](#)

في الحديث له معنى؟ لا يكون تطويل بدون فائدة. فهذا دليلا يدلان على ان مفهوم المخالفه يكون حجة ثم انتقل المصنف الى نقطة اخرى وكان الاولى ان من نفع له عنوانه - [00:13:06](#)

مستقلا حيث تكون النقاط اربع. فتكون النقطة الثانية في درس اليوم انواع الدلاله وهذا البحث يا اخوان من المباحث المهمة ان طالب العلم ينبغي ان يعي مفهوم يعي انواع الدلاله لاجل ان يستعملها عند الاحتياج اليها. ولهذا الشيخ رحمه الله - [00:13:34](#)
مع ان رسالته مختصرة الا انه ذكر انواع الدلاله فقال الدلاله من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام. دلاله مطابقة اذا طبقنا اللفظ على جميع معناه هذه دلاله المطابقة. دلاله المطابقة دلاله اللفظ على تمام ما وضع له - [00:14:05](#)

اللي هو معنى كلام الشيخ اذا طبقنا اللفظ على جميع معناه اطلاق مثلا كلمة رجل على الذكر دلاله مطابقة لماذا؟ لأن اللفظ اللي هو كلمة رجل دل على تمام معناه الذي هو الذكر. دلاله كلمة امرأة - [00:14:42](#)

على الانشى لكن الذي يعنيانا وهذا هو الذي ينبغي كما قلت لكم لدارس الاصول ان تكون من نصوص الكتاب والسنة حتى يفهم الاصول مثل دلاله مطابقة دلاله لفظ الصلاة على رکوعها وسجودها - [00:15:09](#)

شروطها وواجباتها كل ما يتعلق بالصلاه دلاله لفظ الصلاه عليه دلاله مطابقة. لأن اللفظ يدل على جميع معناه او على تمام معناه. فاذا

قلنا الصلاة لابد لها من شروط قبله واركان وواجبات دلالة كلمة صلاة على - 00:15:40

والاركان والواجبات يسمى دلالة مطابقة. لأن اللفظ دل على تمام معنى الثاني قال دلالة تضمن اذا استدللنا باللفظ على بعض معناه وان شئت قل دلالة اللفظ على بعض ما وضع له دلالة الصلة على الركوع - 00:16:16

من اي انواع الدلالة ولماذا انتم نعم لماذا نعم الان الركوع جزء من اجزاء الصلاة. في دلالة لفظ الصلاة على الركوع او على السجود يسمى دلالة تضمن. يعني لان الصلاة تتضمن الركوع وتتضمن - 00:16:54

يقول ان قول الله تعالى واقيموا الصلاة يدل على وجوب - 00:17:26

في ستر العورة. ها تدل على وجوب ستر العورة. استدلال صحيح صحيح لماذا؟ لانه استدل بالالية على ستر العورة من باب دلالة الالتزام لأن من لوازم الصلاة ومن شروط الصلاة ستر العورة. وهذا معنى قولنا - 00:18:00

دلالة اللفظ على الخارج اللازم. يعني ستر العوره هل هو داخل في ما هي في الصلاة لا ليس من اركانها ولا من واجباتها. انما هو ايه؟
من الشروط. وكما تعلمون الشروط - 00:18:30

هي ما يسبق العبادات ما يسبق العبادة. اذا الاستدلال بالالية على ستر العورة او على استقبال قبلة او على الطهارة من اي انواع الدلالة؟
من باب دلالة الالتزام ولها يقول الشيخ ودلالة الالتزام اذا استدلنا بلفظ الكتاب لاحظ يقول - 00:18:50

يعني يقصد ايش بلفظ انك تستدل بالآلية اللي استدللنا به اقيموا الصلاة اذا استدللنا بلفظ ضعوا فوق خطأ كلمة لفظ تنتبهون لها. اذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة ومعناهما. على توابع - 00:19:20

ومتمماته وشروطه. وما لا يتم ذلك المحكوم فيه. او المخبر عنه الا به اذا صارت الشروط واللوازم الاستدلال عليها من اي انواع الدلالة من باب دلالة الالتزام. طيب. مثال اخر - 00:19:40

قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نريد نسدل بالالية ذي ثلات مرات. مرة يكون استدالله يكون استدالانا من باب دالة المطابقة وذلك اذا استدالنا بالالية على وجوب اداء الامانة كاملة غير منقوصة - 00:20:08

واضح؟ اذا استدللنا بالالية على وجوب اداء الامانة كاملة غير منقوصة. انسان مثلا اعطيته الف ريال قلت هذى امانة عندك؟ وظعتهن بظرف وشمعت عليه قلت هذى امانة عندك بعد شهر تعطيني اياه - 00:20:42

حيث انت وعطاك الامانة الظرف بما فيه. اذا ادى اليك الامانة كاملة غير منقوصة. دالة الاية على هذا دالة مطابقة. طيب. لو استدللنا بالاية على وجوب الاحذ من الامانة انك ما تأخذ من الالاف ولا ريال. معنى الاية ما فيها هذا فيها اداء الامانة. لكن اليه - 06:21:00

عدم الاخذ من الامانة. بعض من اداء الامانة يقتضي مثلا حفظة عدم التعدي عليها. عدم الاطلاع عليها اذا كانت متضرفة. عدم الاخذ منها. يعني في عدة جزئيات اذا استدللنا بالالية على بعض الجزئيات مثل الصلاة. يصير الاستدلال من باب دلالة التضمن -

00:21:36

شرط اداء الامانة كل ما مر علينا الطهارة من لوازم الصلاة. من شروط الصلاة. هذى مثله. اذا ان استدللنا بالالية على الاداء - 0:22:06
دلالة مطابقة. استدللنا بالالية مثلا على تغيير مكان الامانة. عدم تغيير مكانه. او عدم كشفه. دلالة تضمن ان استدللنا بالالية على حفظ

قال الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها للوجوب. الا اذا دل الدليل على الاستحباب او الاباحة. هذه يا اخوان قاعدة عظيمة. من قواعد الامانة دلالة التزامه. انتقل المصنف رحمة الله الى النقطة الثالثة وهي ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه. الاصل - 00:22:42

اصول الفقه وهي ان الاصل في الامر انه للوجوب الا اذا وجد - 00:23:12

والانصات عند سماع القرآن وهذا الامر اعني الوجوب لا صارف له. لا يعرف في نصوص الشريعة ما يصرف هذا الامر عن - 00:23:42

وبهذه الآية استدل العلماء على وجوب الاتصات لقراءة العام والاستماع حتى أن فريقاً من أهل العلم استدلوا بهذه الآية على أن

المأمور لا يقرأ الفاتحة لانه مشغول بالاستماع لقراءة امامه. اما الذين يقولون - 00:24:23

ان ان قراءة المأمور للفاتحة لابد منها فهذه فيقولون ان الاية هذه خصصت بالاحاديث الدالة على انه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ويصير المعنى ان المأمور يقرأ الفاتحة وبعد هذا ينصل - 00:24:55

لقراءة الامام. وعلى اي حال الاية فيها دليل على ان الامر يقتضي الوجوب. الدالة على ان الامر يقتضي الوجوب كثيرة منها قول الله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فهذا دليل على ان اوامر - 00:25:25 ليس فيها خيار للمكلف. الا ان جاء الخيار من طريق الشرع. والخيار الذي يجي من طريق الشرع هو الذي يصرف الامر اما الاستحباب او للباحة مثلا ومن الدالة ايضا قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:26:05

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ووجه الدالة من الاية مكون من ثلاث جزئيات مرتب بعضها على بعض ان الاية دلت على ان من خالف الامر متوعد بهذا الوعيد العظيم - 00:26:34

ان تصيبهم فتنة وهي الزبغ والانحراف والعياذ بالله او العذاب الاليم. الجزئية الثانية لا يتوعد بها الوعيد العظيم. الا على ترك واجب. الجزئية الثالثة النتيجة فدل على ان اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم على الوجوب - 00:27:01

حتى يرد ما يصرفها. الشيخ رحمة الله اقتصر على نوعين عين مما يخرج فيه الامر عن الوجوب الاول الاستحباب ومن امثاله ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب - 00:27:31

يعني صلاة المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء. فلولا قوله لمن شاء لكان قوله صلوا المكرر ثلاث مرات يفيد ماذا؟ يفيد الوجوب ولكن صرف الوجوب بهذه القرينة - 00:27:59

ثم لابد ان نعلم ان القرينة قد تكون قرينة ظاهرة وقد تكون قرينة خفية بسبب ان القرينة قد تكون في نفس النص. مثل مثال اللي مثلت لكم القرينة اللي صرفت الامر عن الوجوب دليل اخر ولا بنفس الدليل؟ نفس الدليل - 00:28:25

لكن قد تكون القرينة شيئا استفاد من ادلة الشريعة وعموماتها مثاله ما ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين. بالامر ولا طبعا تعرفون الحديث - 00:28:57

فلا يجلس لكن هذا يصلح لدرسنا اليوم ها وما يصلح؟ فلا يجلس نهي ولا لا ونحن ما نبحث في النهي الان. اذا سقط الحديث لكم برواية الامر. فليركع ركعتين تحية المسجد عند جمهور العلماء وان كان فيه من يقول بالوجوب لكن تحية المسجد عند جمهور - 00:29:27

العلماء سنة. مع ان هذه الصيغة امر. والحديث الذي معنا ليس فيه صارف. ولكن الصارف ما استفاده العلماء من ادلة اخرى انه لا واجب من الصلوات الا الصلوات الخمس. الا الصلوات الخمس. واما ما عداها فليس بواجب. يعني - 00:29:57

قصدي انه ما في مجمع عليه الا الصلوات الخمس. يعني صلاة العيددين فيه من قال انهما فرض عين. لكن على اي حال الجمهور استدلوا على ان الامر مصروف عن ظاهره بما استقر من انه لا يجب في الشريعة - 00:30:27

وجوبا مجмуعا عليه الا الصلوات الخمس. وعلى هذا فموضوع صرف امري من الوجوب الى غيره كالاستحباب يحتاج الى استقراء وتتبع لنصوص الشريعة الاباحة نعم قد يرد الامر للاباحة لا يراد به الوجوب - 00:30:47

عندهم قاعدة ان الامر بعد الحظر او ما يتوهם فيه الحظر انه للاباحة الامر بعد الحظر في مثل قول الله تعالى واذا حللت فاصطادوا لا هذا يقول ان الانسان اذا حل احرامه يجب عليه انه يخرج ويدور صيد ويصيد. وجوبا ابدا. اذا الصيد - 00:31:22

مباح لماذا؟ لانه كان في حال الاحرام محظما اذا القاعدة عندهم ان الامر بعد الحظر يكون للاباحة او في مقام يتوهם فيه الحظر. توهم فيه الحظر. مثاله ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:57

كان يسأل يوم النحر في حجة الوداع يقول نحرت قبل ان احلق لم اشعر. نحرت قبل ان احنق قال افعل ولا حرج. وكل الاسئلة اللي اقترب على الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايش؟ افعل. افعل صيغة امر. هل هذا الامر يراد به الوجوب؟ لا - 00:32:33 بها الوجوب. لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الصيغة في مقام يتوهם الحق حضر. يعني الذي قال حلقت نحرت قبل ان

احلقي. يظن ان النحر قبل الحلق انه محظوظ - [00:32:59](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال له افعل ولا حرج. يصير معنى هذا ان الذي تتصور انه محظوظ ليس بمحظوظ وانما هو مباح.
لكن قول الاصوليين ان الامر بعد - [00:33:19](#)

الحظر للباحث فيه نظر. والصواب ما عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم. ان الامر بعد الحظر يرجع الى الامر قبل الحظر اذا كان واجب ثم جاء حظر يعني منع ثم جاء امر يرجع الامر - [00:33:39](#)

الحالة الاولى. ان كان مستحبًا وجاء حظر ثم امر يرجع ان كان مباحاً وجاء حضر ثم امر يرجع ليث للباحث انظر مثلاً الى قول الله تعالى فاما اذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلون المشركين - [00:34:09](#)

قتلى المشركين قبل لا قبل ان تحل الاشهر الحرم واجب في الاشهر الحرم ما في قتال. فاما انقضت الاشهر الحرم يصير قتالهم مباحاً؟
لا. يرجع الى الوجه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبلت الحيبة فدع الصلاة - [00:34:42](#)

اما هي قبل تحيظك وجب اتصلي. اذا حاضرت في حظر الان في حضر. فاما ادبرت فاغتسلي وصلبي. يرجع الامر الى ايش؟ الى
الوجوب. طيب كتبكم عن زيارة القبور فزوروها زيارة القبور في - [00:35:08](#)

معي اهل العلم مستحبة. وبعد النهي عنها امر بها. فيكون الامر بها لايشع؟ يعود على الاصل الذي هو الاستحباب. وهذا القول كما ذكر
الحافظ ابن كثير رحمهم الله في تفسيره - [00:35:38](#)

قال ان هذا القول تجتمع به الادلة. ولا يشد منها شيء. ان الامر بعد الحظر يرجع الى ما كان اليه قبل الحضور خلصنا الثاني الاصل في
النواهي انها للتحريم. الا اذا دل الدليل على الكراهة - [00:35:58](#)

الا اذا دل الدليل على الكراهة. هذه قاعدة عظيمة نص عليها الشافعي رحمه الله في كتابه الام قال ان الاصل في النهي اذا ورد عن الله
ورسوله انه يحمل على التحرير الا اذا ورد دليل يصرفه - [00:36:24](#)

عن التحرير مثاله ما ورد في حديث ابي مرقد الغنوبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. هذا
نهي على التحرير ولا يعرف في نصوص الشريعة صرفه عن التحرير. ومن هنا - [00:36:56](#)

قرر اهل العلم ان الصلاة الى القبور بمعنى ان القبر يكون قبلة للمصلي ان هذا محرم شرعاً لان الصلاة الى القبور او الصلاة في القبور
من اعظم وسائل الشرك تشبه بالمشركين. وهكذا موضوع الجلوس على القبور. هذا محرم شرعاً - [00:37:34](#)

لان الجلوس على القبر فيه امتهان لصاحب القبر لكن هل كل النواهي على التحرير؟ قد يصرف النهي الى الكراهة يعني تكون رتبته
اقل. ولكن لابد من القاعدة. انه لا يصرف النهي - [00:38:04](#)

عن التحرير الا للدليل ومن امثلة ذلك ما ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو - [00:38:31](#)

فمس الذكر باليمين منهي عنه. وكان الاصل ان يكون هذا النهي للتحريم. ولكن اهل العلم وجدوا صارفاً صرفه عن التحرير مخفف
بالنسبة للمكلف. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:55](#)

لما سُئل عن الوضوء من مس الذكر كما في حديث طلاق ابن علي هو حديث صحيح اخرجه اصحاب السنن قال هل هو الا بضعة منك
هل هو الا بضعة منك؟ معنى بضعة قطعة كاصبعك مثلاً لانه عضو - [00:39:24](#)

ومن عذائق فقالوا هذا صرف التحرير او النهي للتحريم صرفه الى الكراهة وهذا قول الجمهور من اهل العلم كما نص عليه الحافظ
ابن حجر في فتح الباري عند شرحه للحديث المذكور اولاً - [00:39:50](#)

النقطة الاخيرة في موضوع النهي ما الدليل على ان الاصل في النهي التحرير الدليل قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما
نهاكم عنه فانتهوا وجه الدلاله من الاية ان الله جل وعلا اوجب الانتهاء يعني وجد دلاله - [00:40:17](#)

مكون من ثلاثة جزئيات. اسهل لكم فهم المعلومات. وجد دلاله مكون من ثلاثة جزئيات. الجزئية الاولى ان الله تعالى امر بالانتهاء عمما
نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. والامر عند الاطلاق - [00:40:51](#)

يقتضي الوجوب. الجزئية الثانية. الجزئية الثالثة سيكون الامر بالانتهاء عما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم يكون واجبا فاذا كان واجبا صار النهي للتحريم. لانه لا يكون الانتهاء واجبا عليك انك تنتهي - [00:41:11](#)

الا اذا كان النهي لايهم؟ للتحريم الاصل الثالث الذي يحتاج اليه الفقيه ما يتعلق بالحقيقة مجاز يقول رحمة الله والاحصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل به يعني بالكلام الى المجاز - [00:41:41](#)

ان قلنا به الا اذا تعذرت الحقيقة الاصوليون يذكرون الحقيقة والمجاز. ومن المعلوم ان البحث في الحقيقة والمجاز محله كتب البلاغة وهو ما يسمى بعلم البيان. يعني علوم البلاغة ثلاثة. علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع - [00:42:13](#)

فالذى يبحث في الحقيقة والمجاز هو علم البيان. ولكن الاصوليين قاطبة يذكرون من الحقيقة والمجاز في كتب البلاء في كتب الاصول. لماذا؟ الجواب كما قلت لكم ان من اهم مباحث الاصول البحث في دلالات الالفاظ - [00:42:44](#)

ومعلوم ان اللفظ قد تكون دلالته حقيقة وقد تكون دلالته مجازية افروا ان البحث في الحقيقة والمجاز يعتبر من مباحث دلالات الالفاظ مثل البحث في العام والمطلق والمقييد الى اخره. الحقيقة اللفظ المستعمل فيما وظع له - [00:43:14](#)

والمجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، العلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي فاذا قلت رأيت اسدا فهذا حقيقة لان اللفظ استعمل فيما وظع له. والظاهر ان العرب وان كانوا ينزعون في هذا الكلام لكن نحن نتكلم على ما يقرره البلاغيون - [00:43:44](#)

ان العرب اول ما وضعت كلمة اسد وضفتها على الحيوان المفترس لكن لو قال لك انسان رأيت اسدا على فرس. رأيت اسدا على فرس هنا كلمة اسد ما استعملت في معناها الحقيقي. ليش؟ لانه في قرينه. تمنع من ادوات المعنى الاصلي. ولهذا - [00:44:20](#)

قاعدة عند البلاغيين انك ما تستعمل اللفظ بمعناه المجازي الا تعطي السامع قرينك ولا السمع وبين يروح ذهنه يروح للمعنى الحقيقي فانت الان اذا قلت رأيت اسدا على فرس كلمة اسد هنا يراد بها الرجل الشجاع. لامرین الامر الاول انه - [00:44:47](#)

قرينة الكلمة على فرس والامر الثاني العلاقة انه في علاقة بين الحيوان المفترس اللي هو المعنى الحقيقي والمعنى المجازي اللي هو الرجل الشجاع. العلاقة بينهما الشجاعة. هذا معنى الحقيقة والمجاز. لكن الذي يفهم الاصوليون - [00:45:13](#)

ما يفهم الفقهاء. وهو الذي نص عليه الشيخ رحمة الله. عندما قال الاصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل به الى المجاز ان قلنا به الا اذا تعذرت الحقيقة الفقهاء ومنهم ابن قدامة في المعنى يقولون اذا قال - [00:45:43](#)

انا انسان هذا وقف على ولدي. وقف على ولدي. فانه لا يدخل ولد الولد. لان الولد الحقيقي ولد الصلب وولد الولد ولد ولكنه عن طريق المجاز لا ينقل الوقف الى ولد الولد ما امكن صرفه الى الولد. اذا هذه مسألة فقهية - [00:46:16](#)

تذكر في باب الوقف ما المستند الى الحكم فيها؟ القاعدة ذي ها؟ ان الاصل في الكلام الحقيقة ولا يصرف الى المجاز الا ان تعذرت الحقيقة طيب لو قال انسان والله لا كل من هذه الشجرة - [00:46:56](#)

المعنى الحقيقي للشجرة جذعة وصونة. والمعنى المجازي الثمرة اذا هنا ما ينصرف اللفظ الى المعنى الحقيقي. لانه متغدر انما ينصرف الى المعنى المجازي طيب نرجع للمثال السابق لو انسان ما له اولاد لصلبه. ما له اولاد لصلبه. ها كل من عنده اولاد او - [00:47:28](#)

ولادة ثم قال هذا وقف على ولدي. ينصرف الى اولاد الاولاد لانه تعذر صرفه الى الحقيقة الذي هو ولد الصلب وعلى اي حال البحث في الدالة الحقيقة او المجازية هذا له فائدة. من الفوائد - [00:48:06](#)

ما ذكر الشيخ رحمة الله من ان من ان الحقيقة ثلاثة انواع حقيقة لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية. قال والحقائق ثلاثة. شرعية ولغوية وعرفية. ما هي الحقيقة الشرعية قبل من يعرف لي الحقيقة - [00:48:36](#)

انا اريد يعني اسهل لكم المعلومات قدر ما استطيع. انت يا سامي تستعمل فيما وضعي لهم. زين. هذا تعريف الحقيقة اللفظ المستعمل فيما وظع له. عندنا الان ثلاثة كلمات فقط - [00:49:12](#)

ان اردت اللغوية زد كلمة اللغة. وان اردت الشرعية زد كلمة الشرع. وان اردت العرفية زد كلمة في العرف واضح هذا. طيب. الحقيقة اللغوية مثل الصيام الصيام مستعمل في كلام العرب - [00:49:31](#)

لكن بالمعنى اللغوي انت اذا سمعت الشاعر يقول خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاجي وآخرى تعلك اللجمون نفهم من قوله الصيام غير صائمة اما عن الجري اما عن - [00:50:01](#)

الجري مثلا او عن اي معنى من المعانى يدور على معنى الامساك. لكن قد يكون قوله خير صيام ي يريد الممسك عن الجري بدليل انه قال وخيل غير صائمة تحت العجاج. واللي تحت العجاج يعني على في ميدان - [00:50:33](#)

القتال معناه انه تجري. اذا تفسير الصيام بانه الامساك عن الجريم. من ينوا على الحقيقة حقيقة لغوية ولا لا؟ لأن هذا هو اللفظ المستعمل فيما وضع له عند اهل اللغة. طيب. اللفظ اللي مثلت به - [00:50:53](#)

امسي للظاهر ما هو؟ انا مثلت بحديث امس للتمثيل للظاهر قول الرسول صلى الله عليه وسلم تواظوا من لحوم الابل هذا الحديث اللي هو الوضوء له معنى لغوي لو فرضنا ان احد الشعراء ذكر الله - [00:51:23](#)

توبوا في السراء والمعنی اللغوي. لكن من الذي ذكر الوضوء؟ صاحب التشريع صلوات الله وسلامه عليه اذا يصير الوضوء في الحديث حقيقة شرعية. ما اللفظ المستعمل للوضوء في لسان الشرع - [00:51:52](#)

غسل الاعضاء الاربعة. الوجه واليدان والرجلان والرأس والتعبير عن الراس بالغسل من باب التسامح والتعبير. التسامح في التعبير حقيقة عرفية الحقيقة العرفية نوعان. عرفية عامة. ما تخص طائفة معينة. مثل لفظ - [00:52:12](#)

الدابة الدابة في اللغة اسم لكل ما يدب على الارض. حتى انت دابة بل معنى لكن خصه العرف بذوات الاربع. ما يقول الا اذا جا فرس. مثلا او حمار او ابل. لكن لو جاء انسان - [00:52:44](#)

ما يقولون جاء اداب فيه لان العرف خص الدابة بذوات الاربع من اللي خص الدابة بذوات الاربع؟ ما ندرى حقيقة عرفية عامة. طيب لكن انت اذا سمعت في كتب النحو الرفع. والجر - [00:53:18](#)

والجزم ايش تفهم؟ تفهم الرفع انه شيء مرفوع فوق شيء؟ والجزم انه بمعنى اليقين؟ لا. ولا لا؟ الرفع يريدون به الحركة المعروفة الضمة. والجر الكسرة. الجزم السكون. هذي تسمى حقيقة عرفية - [00:53:46](#)

ايش؟ خاصة. لأن عند طائفة معينة. هذي انواع الحقيقة لكن يا اخوان المهم ما هو فقط انتا نعرف انواع الحقيقة. المهم ما فائدة معرفة انواع الحقيقة وهذا قال عنه الشيخ - [00:54:09](#)

ما حكم به الشارع وحده وجب الرجوع فيه الى الحد الشرعي. وما حكم به ولم تحدده اكتفاء بظهور معناه اللغوي وجب الرجوع فيه الى اللغة. وما لم يكن له حد - [00:54:38](#)

في الشرع ولا في اللغة رجع فيه الى عادة الناس وعرفهم. كلام بمنكر الوضوح والدقة. يقصد الشيخ ان الفائدة من تقسيم الحقيقة الى ثلاث اقسام ان ان جاءت على لسان اهل اللغة تفسر بالمعنى اللغوي عندهم. وان جاءت على لسان الشرع يتفسر بالمعنى السابق - [00:54:58](#)

وان جاءت على لسان اهل العرف يعني ما له معنى لغوي ولا شرعا اتفسر بما يدل عليه العرف طيب مثلنا انك اذا سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تواظوا من لحوم الابل ما تفسر الوضوء لا بالمعنى اللغوي - [00:55:28](#)

ولا بالمعنى العربي فسروا بالمعنى الشرعي لان الشرع جاء اللفظ جاء على لسان الشرع والشرع فسر الوضوء فسر الوضوء. وهذا معنى قول الشيخ فما حكم به الشارع وحده وجب الرجوع فيه الى الحد الشرعي. طيب. وما حكم به ولم يحدده اكتفاء بظهور معناه - [00:55:53](#)

لغوي وجب الرجوع فيه الى اللغة. الشرع قال والسارق والسارقة فاغفر ارفعوا ايديهما لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بل والقرآن وبين لنا ظابط السرقة ما بين ظابط السرقة العلماء رجعوا الى السرقة يعني الى تعريف السرقة رجعوا الى المعنی اللغوي. ولها انت لو - [00:56:23](#)

القاموس وغيره من معاجم اللغة ستتجد انهم يفسرون السرقة بان اخذ المال خفية. وكلمة خفية ذي ما لها وجود في نصوص الشرع ما له وجود. اذا الشرع حكم بالسرقة. وانه تقطع يد السارق. لكن هل حد - [00:56:56](#)

وضبطه بضابط معين ما ظبطه بظباط معين اذا يرجع المعنى اللغوي في اشياء وردت في الشرع ما له معنى لغوي ولا لها معنى شرعي
ما حدث ما الحكم؟ يرجع الى العرف - [00:57:16](#)

من ذلكم السفر ذكر في نصوص الكتاب والسنة لكن لم يعرف لم يعرف الشرع السفر تعريفا شرعا. بل ترك واطلقه لاجل ان ما
عده الناس سفرا على حسب اعرافهم واذماهم يكونوا سفرا - [00:57:41](#)

ولهذا بالمناسبة الشاطبي ذكر نقطة هنا لابد ان نتبه له. وهي ان الاعراف قد تختلف من من مكان الى مكان اخر. فاي ناس بمكان
معين او بمدينة معينة او بلد معين لهم عرف يحكم - [00:58:09](#)

بعروفهم ولو كان مخالف للعرف في بلد اخر مثاله النفقه ذكر الانفاق في نصوص الكتاب والسنة على الزوجة. لكن الشرع ما حد نفقه
معينة هذا من حكمة التشريع فالمرجع فيها الى العرف. انت الان لو ادرت فكرك في احياء العالم - [00:58:29](#)

ستجد ان النفقه على حسب القدرة المالية. تختلف من بلد الى بلد اخر بل نحن هنا مثلا في المملكة النفقه عندنا الان على الزوجة
ومطالب الزوجة بزمانها هذا ما هي النفقه على الزوجة - [00:59:05](#)

منذ ثلاثين سنة او اربعين سنة او اكثر تختلف اذا من حكمة التشريع انه اعاد او ارجع النفقه الى العرف. لو ان الشرع حدد نفقه معينة
لوقف مع الناس في الحرج - [00:59:25](#)

الحيض ما حد الشرع للحيض ظابط معين جعل الحيض راجعا الى عادة المرأة. لأن النساء يختلفن. ولهذا بعض النساء ترتكب خطأ
تقن ان الحيض ستة ايام. اذا كملت ستة ايام اغتنسلت - [00:59:43](#)

مع ان امارات الطهر ما رأتها. الرسول صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ قال اذا اقلت الحيضة فدع الصلاة واذا ادبرت فاغتنسي وصل
ربط الامر بایش؟ بكل امرأة اذا اقلت حيظتك فدع الصلاة. واذا ادبرت - [01:00:10](#)

فاغتنسي وصل. امرأة قد تدبر حيضتها ستة ايام. امرأة قد تدبر حيضتها سبعة ايام وجد من النساء من لا تدبر حيضتها الا بعد خمسة
عشري يوما وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له رسالة عظيمة في هذا الموضوع الذي نحن بصدده وهي موجودة - [01:00:37](#)

مجموع الفتاوى في الجزء التاسع عشر قال الشيخ رحمه الله وقد يصرح الشارع بارجاع هذه الامور الى العرف. كالامر بالمعروف
المعروف والمعاهدة بالمعروف ونحوهما يعني ان الشرع قد يذكر كلمة المعروف - [01:01:04](#)

كما في قول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف. وكما في قول الله تعالى في موضوع مال اليتيم فمن كان غنيا فليستغفر ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف. ما هو المعروف؟ المعروف ما تعارف عليه الناس - [01:01:30](#)

واقروه حسب ازمنتهم وامكنتهم. لكن للعرف شرط ااسي وهو الا يكون مخالف للشرع لكن لو تعارف الناس على الربا او على شرب
الخمر او على منكرات الافراح او غير ذلك لا يقرؤن على ذلك - [01:01:50](#)

الشرط في العرف الا ينافق الشرع. ولهذا يعرف العرف بأنه ما تعارف عليه الناس واقره الشرع. قال فاحفظ هذه الاصول التي يضطر
اليها الفقيه في كل تصرفاته الفقهية. والله اعلم - [01:02:19](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وهذه اسئلة كثيرة وردت في الموضوع
وفي غيره هذا سؤال يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم - [01:02:49](#)

قلتم ان الاصوليين عندما يذكرون الصفة لا يقصدون بها الصفة المصطلحة عليها عند الاصوليين. نرجو من فضيلتكم توضيح هذه عند
الاصوليين ولا عند النحويين؟ لا هو انا قلت لكم عند الاصوليين ولا قلت عند النحويين - [01:03:09](#)

ايه يعني تعرفون ان الصفة عند النحويين لها ظابط معين نص على ابن مالك عندما قال سمعت بمشتق كصعب وذر وشببه كذا وذى
والمنتسب اذا عند الاصوليين لا بد تكون الصفة مشتقة. تبي تكون الصفة مشتقة اسم فاعل اسم مفعول الى اخره. ثمان الصفة لابد -
- [01:03:29](#)

ان تسبق بموصوف تسبق بموصوف تقول مثلا جاء رجل كريم صفة لرجل لكن لو قلت جاء كريم القوم ها الوصفية موجودة ولا لا؟
موجودة الوصفية لكن ما يقولون ان الكريم كريم القوم ان الصفة اصطلاحا ايش يقولون؟ يقولون من اضافة الصفة - [01:03:59](#)

الى الموصوف. اذا لو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الغنم السائمة الزكاة. شتصير صفة نحوية الان وراكم انتم بالنحو ها في الغنم السائمة الزكاة صارت الان صارت صفة الان ها لكن الحديث قال في سائمة الغنم اذا - [01:04:29](#)

الوصفية موجودة لكن هذه الصفة على اصطلاح النحويين ما هي صفة والذي اريد ان تفهموا ان الصفة عند اعم من الصفة عند النحويين. نعم السلام عليكم وهذا سؤال عبر الانترنت يقول ارجو التكرم باعادة عناوين الاصول التي شرحتوها - [01:04:59](#) هذه الليلة والله يرعاكم. الاصول يقصد؟ الاصول اربعة. الاخيرة الاصول في الامر الوجوب الاصول في التحرير الاصول في الكلام الحقيقة ثم الاصول الرابع اللي هو مفرع عن الثالث انواع الحقيقة وبيان فائدته معرفة انواع الحقيقة - [01:05:27](#)

ها ايه النقاط النقاط الاولى تعريف مفهوم المخالفة وذكر نوعين من انواعه وهما الصفة والشرط مع الامثلة والدليل على حجية مفهوم المخالفة النقطة الثانية انواع الدلالة الشرعية وهي دلالة تضمن والمطابقة والالتزام. هذى النقطة الثانية - [01:05:57](#)

النقطة الثالثة اربعة اصول او ثلاثة اصول يحتاج اليها الفقيه. وهي التي ذكرتها في اول الجواب. نعم. وهذا سائل يقول هل هناك فرق دلالة الالفاظ عند علماء الاصول والبلاغة والتفسير واهل اللغة. اما بالنسبة للدلائل عند المفسرين فلا فرق. بل - [01:06:30](#)

ان المفسرين عالة على الاصوليين. ولهذا يرى بعض المعاصرین انه لا داعي الى ارادة المباحث الاصولية مع الامم القرآن معلوم القرآن يعني مثل مبحث العام والخاص والمطلق والمقييد والمنطق والمفهوم يقول ما له داعي انها تدرس او - [01:06:54](#)

قل ما علوم القرآن؟ لان الاصوليين بها اقعد اقعد فالمفروض ان المرجع فيها الى الاصوليين ولهذا قلت لكم في اول كلمة قلتها ان اصول الفقه لا يستغني عنهم لا محدث ولا - [01:07:14](#)

ولا مفسر. فليس هناك فرق. اما بالنسبة للاصوليين للغويين فمن حيث الاصول في فرق بينهم. لكن من حيث تنزيل الدلالات على نصوص الشرعية يكون في فرق بينهم. لان طولي يشتغل بالنصوص. اما اللغوي فيفرغ على كلام العرب. نعم. وهذا سائل يقول هل [النهي - 01:07:34](#)

يتضمن امر مثل قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وهل ترك هذا النهي يدخل في قوله تعالى يحذر الذين يخالفون عن امره الاية. القاعدة عند الاصولية ان شاء الله فيما اظن ان الامر بالشيء - [01:08:04](#)

نهي عن ظده والنهي عن الشيء امر بظده. ولعل الجواب يأتي في حينه لاجل ما يطمع علينا الوقت مرتين انتهت. والله هناك سؤال مهم ان كان خارج عن الموضوع لكنه من امراً به. خير؟ خير. قال هذه امرأة ارسلت من - [01:08:24](#)

السؤال امرأة امريكية اسلمت وكان وكانت متزوجة من زوج نصراني ولا تزال معه في نفس البيت لقلة الحيلة والمال وهي في قرية نائية ما الحل؟ والله اقول الحل ليس الان الحل. عطنا الورقة شوف. طيب خل الحل بعدين. نعم. وهذا سؤال اخر من امريكا ايضا - [01:08:44](#)

يقول اجماع اهل العلم على بعض الاحكام الواردة في او اجمع اجماع اهل العلم على بعض الاحكام الواردة في حديث عمرو بن حزم مع ظعف سنته واستغنائهم لشهرته. نرجوا التوضيح. اه حديث عمرو ابن حزم - [01:09:04](#)

هذا تكلم العلماء في اسناده. لكن العلماء رحمهم الله تعالى استدلوا على مسائل منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم والا مس القرآن الا ظاهر. فاستدللهم بهذا حديث لسبعين السبب الاول ان كثيرا من احكام الواردة في حديث عمرو ابن حزم ولد - [01:09:24](#)

ورد لها شواهد في احاديث اخرى. والامر الثاني ان العلماء رحمهم الله تلقوا هذا العلماء بالقبول حتى ان بعض العلماء واظن الامام احمد رحمه الله قال لا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتبه لعمرو - [01:09:54](#)

ولعل السائر السائل وغير السائل يرجع الى رسالة مطبوعة متخصصة في دراسة هذا الحديث لكن هذا الجواب الذي ذكرت هو باختصار. وهذا سائل يقول ارجو من فضيلتكم مفهوم الموافقة والمخالفة مع ذكر الامثلة. ما يصلح هذا ما يصلح لعل ها - [01:10:14](#)

منين وجاي السوادة؟ هنا. اذا كان الحضور يأخذون من زملائهم اللي يمكن بعضهم يكتب ولا يا اخي من الشريط. اما شرح مفهوم الموافقة ويقول او مخالفة. اه كلاهما. كلاهما - [01:10:44](#)

هذا لن اشرحه في هذه الليلة. وقد شرحت مفهوم الموافقة في ليلة في ليلة ومفهوم المخالفة في ليلة اخرى. فارجو من السائل ان

ترجع الى احد زملائه او الى الاشرطة ان كان في اشرطة للدرس. والله اعلم ها؟ من الامارات يا علي السلام -
01:11:05
نعم. قالوا هذا سؤال من الامارات يقول هل يراد مفهوم المخالفة في كل نص؟ هل يريد هل يريد مفهوم المخالفة؟ في كل نص مفهوم المخالفة له اسباب. ان وجدت اسبابه وجد مفهوم المخالفة. كالصفة -
01:11:25

والشرط والعدد مثلا اذا وجد سبب وجد مفهوم المخالفة. ولهذا قلت لكم انا في بداية الدرس ان مفهوم الموافقة ما في شيء زائد على اللفظ. لكن مفهوم المخالفة لا بد ان يكون فيه شيء زايد على دالة -
01:11:47

اللفظ والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله -
01:12:07